

فاعلية منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

The effectiveness of the physical education curriculum in developing some social skills among primary school students

د. توفيق بوخالفة^{1*}، أ. شادة محمد أمين²

boukhalfa.toufik@univ-ouargla.dz

¹ جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،

m.chadda@univ-batna2.dz

² مختبر علوم وتكنولوجيا النشاطات الرياضية التربوية، جامعة باتنة 2، الجزائر،

تاريخ النشر: 2024/07/26

تاريخ القبول: 2024/07/08

تاريخ الإرسال: 2024/06/29

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية (التعاون، الانتماء) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي. استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعد الأنسب إلى هذه الدراسة. وقد شملت عينة الدراسة 20 أستاذًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية على مستوى بعض ابتدائيات مدينة باتنة. تم استخدام أداة الاستبيان الذي ضم بعدين (التعاون، الانتماء)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي فعال في تنمية بعض المهارات الاجتماعية التعاون والانتماء لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: منهاج التربية البدنية والرياضية؛ المهارات الاجتماعية؛ مرحلة التعليم الابتدائي.

ABSTRACT:

This study aimed to identify the effectiveness of the physical education and sports curriculum in developing some social skills (cooperation, belonging) among primary school students. The researcher used the descriptive method, which is most appropriate for this study. The study sample included 20 teachers, who were randomly selected at the level of some primary schools in the city of Batna. A questionnaire tool was used that included two dimensions (cooperation and belonging). The results of the study concluded that the physical education and sports curriculum for the primary education stage is effective in developing some social skills, cooperation and belonging among students.

Keywords: Physical education and sports curriculum; social skills; primary education.

1. مقدمة وإشكالية الدراسة:

من أجل تلبية متطلبات التقدم المعاصر، تعمل غالبية الدول على إنشاء وتحديث مناهجها الدراسية، يبدأ تحسين جودة التعليم بتحديث الأنظمة التعليمية والتكيف مع التغيرات الداخلية والخارجية. ومن المعترف به جيداً أنه مع تغير الثقافات والحياة، تتغير أيضاً العملية التعليمية، وهي عملية ديناميكية ومتطورة باستمرار. ولكي يلي التعليم تطلعات الوطن وتطلعاته إلى حياة أكثر تطوراً وازدهاراً، فإنه ينبغي للمناهج الدراسية أن تواكب هذا التطور الذي لا مفر منه. إن المطلب الأساسي هو تحديث المناهج وتطويرها لما لها من قوة وأهمية هائلة في تحقيق الأهداف ومواكبة العصر وتحقيق الأهداف والتطلعات، خاصة في هذا العصر الذي يتميز بالتطور العلمي والتكنولوجي والتربوي والعلمي والاقتصادي. بالإضافة إلى التوسع الهائل في المعرفة. (مذكور و كرفس، 2021، صفحة 335).

تعد التربية البدنية والرياضية جزءاً أساسياً من المناهج التعليمية التي تسهم في التطوير الشامل للأطفال. لا يقتصر دور التربية البدنية على تعزيز الصحة البدنية فقط، بل يمتد ليشمل تنمية المهارات الاجتماعية التي تعد ضرورية لتفاعل الأطفال بنجاح في مجتمعاتهم. تظهر الدراسات الحديثة أن المناهج الدراسية التي تدمج النشاط البدني يمكن أن تكون فعالة بشكل خاص في تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

تعتبر المهارات الاجتماعية إحدى المعايير الهامة التي تسهم بدرجة كبيرة في تقويم وبناء شخصية الفرد وتعريفه الطريق القويم والفضيلة. وهي تمثل جميع المبادئ والأحكام التي يسير وفقها الفرد فتمثل العنصر الضابط لجميع تصرفاته مع مختلف أفراد المجتمع في حين تختلف هذه القيم وتنوع حسب السياق والمجال التي تنتمي إليه (السياسي، الاقتصادي، الاجتماعية) وتعتبر هذه الأخيرة الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع، وتعد الركن الأساسي والدال على هوية المجتمع وتشكل معالمة المستقلة والتي يجب أن يتشبع بها كل أفراد المجتمع مهما كانت مكانتهم. (سفيان و بوجليدة ، 2018، صفحة 128)

تشير الأبحاث إلى أن البرامج التعليمية التي تركز على التعلم التعاوني والنشاطات الحركية تعزز من قدرات الأطفال على التعاون، وتحسين التواصل، وتعزيز الثقة بالنفس، وتقليل السلوكيات العدوانية داخل الفصول الدراسية. (Dyson, Donal , & Yanhua , 2021) علاوة على ذلك،

يساهم تطبيق منهاج التربية البدنية المصمم بعناية في خلق بيئة تعليمية شاملة تعزز من التفاعل الإيجابي بين التلاميذ وتدعم تطورهم الاجتماعي والنفسي (Santamaría-Villar & et all, 2021) .

تلعب المؤسسات التعليمية الجزائرية دورا حاسما في إعداد الأجيال القادمة في جميع المجالات المعرفية والنفس حركية والوجدانية. كما أنها تعزز المهارات الحياتية ضمن مناهج وزارة التربية والتعليم. ومن أجل إنشاء مناهج قابلة للتطبيق، كان من الواجب تكييف مناهج التربية البدنية مع متطلبات عصر العولمة على أساس المهارات الحياتية التي تكتسي أهمية بالغة. على غرار التواصل مع المجتمع، وحل المشكلات بما في ذلك مهارات التعامل مع الآخرين، والقيادة، والعمل الجماعي، والإبداع والتعاون، واحترام الذات والثقة، وحل النزاعات بشكل آمن في المدارس، وصنع القرار التفكير النقدي والنقد الذاتي والصفات القيادية والقدرة على رؤية مزايا وعيوب الفرد وهذا ليس سوى عددا قليلا من المهارات العديدة المطلوبة.

وتضمن التربية البدنية والرياضية في مرحلة الطفولة غرس القيم الانسانية، وتنمية القدرات البدنية والعقلية. وصقل المواهب باكتشافها لدى الاطفال مبكرا، وتنميتها في مختلف الجوانب، البدنية والمهارية، الوجدانية والجمالية. (المجلس الوطني للبرامج، 2023) كل هذا طرح نفسو بمحدة عند الشروع في بناء المناهج، واستلزم الأمر التحلي بالواقعية والموضوعية للتوفيق بين الواقع الميداني المعاش، والطموحات المتوخاة من التربية البدنية كمادة تعليمية. وذلك، باعتماد منطق جديد ومقاربة ذات أبعاد شاملة في تكوين فرد فعال، متزن، مندمج ومتفتح يستطيع مواكبة ومواجهة الرهانات العالمية الحالية والمستقبلية. (وزارة التربية الوطنية، 2016)

ومما سبق فإن هذه الدراسة تسعى إلى استكشاف فاعلية منهاج التربية البدنية والرياضية على تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مع التركيز على مهارتي التعاون والانتماء وكيفية تأثير الأنشطة الحركية والتعلم القائم على منهاج التعليم الابتدائي في تعزيز التعاون والانتماء. سيتم تحليل البيانات من خلال أداة الاستبيان الذي يعتبر من الأدوات المنهجية والخاصة بجمع البيانات في المنهج الوصفي لدراسة فعالية المنهاج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من خلال الاجابة

على التساؤل العام: هل لمنهج التربية البدنية والرياضية فاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟

التساؤلات الجزئية:

أ. هل لمنهج التربية البدنية والرياضية فاعلية في تنمية مهارة التعاون لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟

ب. هل لمنهج التربية البدنية والرياضية فاعلية في تنمية مهارة الانتماء لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟

2. الفرضية العامة:

لمنهج التربية البدنية والرياضية فاعلية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

1.2 الفرضيات الجزئية:

1.1.2 لمنهج التربية البدنية والرياضية فاعلية في تنمية مهارة التعاون لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

2.1.2 لمنهج التربية البدنية والرياضية فاعلية في تنمية مهارة الانتماء لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

3. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1.3 معرفة ما إذا كان لمنهج التربية البدنية والرياضية فاعلية في تنمية مهارة التعاون لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

2.3 معرفة ما إذا كان لمنهج التربية البدنية والرياضية فاعلية في تنمية مهارة الانتماء لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

4. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يأتي:

تطوير المهارات الاجتماعية: التربية البدنية توفر بيئة مناسبة لتطوير مهارات التواصل والتعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ، مما يساعدهم على بناء علاقات صحية واحترام الآخرين. دعم النمو الشامل: يتجاوز تأثير التربية البدنية الفوائد الجسدية ليشمل النمو العقلي والعاطفي والاجتماعي، مما يساهم في تطوير تلاميذ أكثر توازناً واندماجاً في المجتمع. تشجيع العادات الصحية مدى الحياة: تعليم الأطفال أهمية النشاط البدني والنظام الغذائي السليم يمكن أن يغرس فيهم عادات صحية تستمر معهم طوال حياتهم، مما يقلل من مخاطر الأمراض المرتبطة بنمط الحياة غير الصحي.

تحسين بيئة التعليم: من خلال تعزيز المناخ الإيجابي داخل المدارس، يمكن للتربية البدنية أن تساهم في خلق بيئة تعليمية أكثر دعماً وتعاوناً، مما يعزز تجربة التعلم بشكل عام من خلال هذه الأهداف والاعتبارات، يسعى البحث إلى إظهار الدور الحيوي لمنهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتقديم أدلة واضحة لدعم تطوير وتحسين هذه البرامج التعليمية.

5. مصطلحات الدراسة:

التربية البدنية:

التعريف اللغوي: التربية البدنية تعني التعليم الذي يعنى بتطوير الجسد من خلال النشاطات البدنية. (البلبكي، 2019)

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، تشير التربية البدنية إلى المنهاج والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ في الحصة المخصصة لتعزيز مهاراتهم البدنية والاجتماعية.

المهارات الاجتماعية:

التعريف اللغوي: المهارات الاجتماعية هي القدرات التي تمكن الأفراد من التفاعل بفعالية مع الآخرين. (الأهواني، 2010)

التعريف الإجرائي: في سياق هذه الدراسة، تشير المهارات الاجتماعية إلى التعاون و الانتماء في إطار مناهج التربية البدنية لمرحلة التعليم الابتدائي.

المرحلة الابتدائية:

التعريف اللغوي: المرحلة الابتدائية هي الفترة التعليمية الأولى التي يمر بها الأطفال عادة في سن 6 إلى 12 عامًا (الأهواني، 2010).

التعريف الإجرائي: تشير المرحلة الابتدائية في هذه الدراسة إلى الصفوف الدراسية التي تتراوح من الأول إلى الخامس والتي يتم خلالها تطبيق مناهج التربية البدنية المدروس.

مناهج التربية البدنية والرياضية:

التعريف اللغوي: المنهاج يعني خطة دراسية منظمة تشمل مجموعة من الدروس والأنشطة التعليمية (البلعكي م.، 2019).

التعريف الاصطلاحي: مناهج التربية البدنية والرياضية هو البرنامج التعليمي الذي يتضمن الأنشطة البدنية والألعاب الرياضية المصممة لتعزيز اللياقة البدنية وتنمية المهارات الاجتماعية والعقلية للتلاميذ.

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، يشير المنهاج إلى مجموعة الدروس والأنشطة المخططة التي تتضمن تمارين بدنية وألعاب جماعية تهدف إلى تطوير المهارات البدنية والاجتماعية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

6. الدراسات السابقة:

1.6 دراسة قسيمي سفيان 2019 بعنوان: دور مناهج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم

المتوسط في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى التلاميذ. (مقال منشور)

سعت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تأثير تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة (الانتماء والتعاون) بمناهج التربية البدنية والرياضة. بتطبيق المنهج الوصفي. وقد شملت عينة البحث عشرين أكاديمياً تم اختيارهم قصدياً على مستوى بعض المتوسطات بولاية سكيكدة. وقد تم دمج بعدين في أداة الاستبيان (التعاون والانتماء). وتشير نتائج الدراسة إلى أن مناهج التربية البدنية والرياضة في المدارس المتوسطة تساهم في نمو شعور الطلاب بالانتماء والتعاون.

2.6 دراسة صالح عبيدي 2018 بعنوان: دور مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم

مجال الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كما يدركها أساتذة التربية البدنية والرياضية). مقال منشور (عبيدي، 2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة مناهج التربية البدنية والرياضة في تنمية قيم الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. استخدم الباحث المنهج الوصفي وقام بإنشاء استبيان من تصميمه الخاص لتقييم مدى مساهمة مناهج التربية البدنية والرياضة في تنمية القيم المرتبطة بشعور الانتماء لدى طلاب المدارس الثانوية. تم استخدام عينة تتكون من 60 مدرسا للتربية البدنية والرياضة يعملون بالمدارس الثانوية بولاية الشلف. وأظهرت الدراسة الدرجة العالية التي يدعم بها منهج التربية البدنية والرياضة تنمية قيم الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3.6 دراسة رضوان مذكور 2021 بعنوان: تقويم فاعلية مناهج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية

و الرياضية من وجهة نظر مفتشي المادة. (مقال منشور)

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى فاعلية منهج التربية البدنية والتربية الرياضية في المرحلة المتوسطة بالجيل الثاني من وجهة نظر مفتشي المواد. ولتحقيق هذه الغاية، تم إنشاء استبيان نموذجي للتقييم المتعدد وتوزيعه على 31 مفتشاً وطنياً تم اختيارهم عشوائياً، استخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

تتمتع منهاج التربية البدنية والرياضة من الجيل الثاني بمدخلات وإجراءات متوسطة الفعالية للغاية. عادة ما يصف المفتشون المنهج بأنه يتمتع بمستوى متوسط من الفعالية.

4.6 دراسة راضية عماروش 2023 بعنوان: درس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية الطور الأول (مقال منشور) (عماروش، 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على المحتوى الفعلي لدروس التربية البدنية والرياضة التي يتم تدريسها في الصفوف الابتدائية الأولى. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. اعتمدت استبياناً مكوناً من أربعة محاور مع عينة عشوائية مكونة من ثمان وخمسين (58) معلمة. وكانت استنتاجات الدراسة الحالية كما يلي:

- أهمل القائمون على التربية البدنية والرياضة الدرس.
- عدم إعطاء درس التربية البدنية الوزن المناسب كأساس للاختيار.

7. منهج الدراسة:

ولمعالجة مزايا الموضوع وإجراء تحليل للمشكلة، استخدمنا المنهج الوصفي الذي يتميز بأنه أسلوب علمي منهجي للتحليل والتفسير يهدف إلى تحقيق أهداف معينة حول مشكلة اجتماعية ما. يُعتقد أن الأسلوب الوصفي هو وسيلة لتوفير تصوير ووصف كمي للظاهرة قيد الدراسة. من خلال جمع بيانات دقيقة حول القضية وتصنيفها وتقييمها والبحث عنها.

8. مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة التربية البدنية و الرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي في مدينة باتنة للموسم الدراسي 2024/2023. تمثلت عينة الدراسة في عشرون (20) استاذاً يعملون في ابتدائيات مدينة باتنة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

9. أداة البحث:

استخدمنا في هذه الدراسة أداة الاستبيان الذي يعتبر من الأدوات المنهجية والخاصة بجمع البيانات في المنهج الوصفي، تكون الاستبيان من 20 عبارة ، قسمت إلى بعدين مرتبطان بالقيم الاجتماعية الشعور بالانتماء وسمّة التعاون، استخدمه الباحث (قسيمي سفيان 2019) في دراسته الموسومة "دور منهاج

التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى التلاميذ" احتوى على محورين موزعة كالآتي:

المحور الأول: خاص بإكساب قيمة التعاون ويضم 10 عبارات من 01 إلى 10.

المحور الثاني: خاص بالشعور بالانتماء ويضم 10 عبارات من 11 إلى 20.

1.9 صدق الاستبيان: يعد الصدق من الشروط المهمة والخطوات الأساسية لإعداد الاختبارات و استخدامها، واتخاذ القرارات الملائمة لغرض معين. وللتحقق من صدق الاستبيان، اعتمدنا الصدق الظاهري وذلك بعرض الأداة على الأساتذة المختصين والخبراء من ذوي الاختصاص والخبرة في التربية البدنية والرياضة، بهدف الحكم على مدى صلاحية الأداة، حيث شاركوا في تحديد عبارات الاستبيان للتحقق من استيفاءهما لشروط الصياغة.

2.9 ثبات الاستبيان: يقصد بثبات الاستبيان أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ. معامل ألفا كرونباخ يتراوح ما بين (0.93- 0.97) هي معاملات مرتفعة، وهذا يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات وأن قيمة الثبات مرتفعة مما يجعلنا على ثقة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

10. مناقشة نتائج الدراسة:

1.10 مناقشة نتائج الفرضية الأولى: لمنهاج التربية البدنية والرياضية فاعلية في تنمية مهارة التعاون لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

الجدول رقم (01): المتوسطات الحسابية لكل فقرة وكذلك ترتيبها للمحور الأول (مهارة التعاون)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة
01	منهاج التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي يراعي الجانب الاجتماعي للتلميذ.	4.53	4
02	منهاج التربية البدنية والرياضية يتوفر على طرق لإكساب مهارات اجتماعية للتلاميذ خاصة مهارة التعاون.	4.72	2
03	هناك أهداف في منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الابتدائي تسعى إلى تنمية مهارة التعاون لدى التلاميذ.	4.66	3
04	المحتوى التعليمي في منهاج التربية البدنية في التعليم الابتدائي يسعى إلى تنمية مهارة التعاون لدى التلاميذ.	4.50	5
05	طرق التدريس في منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الابتدائي تساعد على تنمية مهارة التعاون لدى التلاميذ.	4.92	1
06	أساليب التدريس في منهاج التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي تساعد على مهارة قيمة التعاون	4.19	8
07	زمن التعليم مخصص لمادة التربية البدنية يساعد على تنمية مهارة التعاون	4.12	9
08	الوسائل التعليمية المخصصة لمادة التربية البدنية تساعد على تنمية مهارة التعاون لدى التلاميذ	4.04	10
09	النشاطات اللاصفية في منهاج التربية البدنية تساعد على تنمية مهارة التعاون	4.21	7
10	التقويم في منهاج التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي يراعي تطور مهارة التعاون لدى تلاميذ	4.47	6

المصدر: الباحث 2024

نستنتج أن منهاج التربية والرياضية فعال في تعليم التلاميذ مهارة التعاون وأن الأنشطة الرياضية الجماعية لها تأثير أكبر في اكتساب التلاميذ لهذه المهارة من الأنشطة الفردية لأن التلاميذ متعاونون. وتعتمد هذه الاستنتاجات على نتائج الجدول رقم (01) وتحليلنا لعبارات المحور الأول من الاستبيان والذي يتعلق بمهارة التعاون. حصلت العبارة رقم (05) التي تناول طرق التدريس في منهاج التربية

البدنية والرياضة للمرحلة الابتدائية والتي تساعد على تنمية مهارات التعاون لدى التلاميذ على المركز الأول بمتوسط حسابي (4.92) مم يدل على أنه يجب على التلاميذ ممارسة الرياضة من أجل تحقيق الأهداف.

ويتضح من الجدول أيضا، أن الأهداف العامة لمنهاج التربية البدنية في المرحلة الابتدائية ، تولي أهمية كبيرة لتطوير قيمة التعاون لدى لتلاميذ ، ويبدو ذلك من خلال المتوسط الحسابي للعبارة رقم (02) والخاصة بمنهاج التربية البدنية والرياضية حيث يتوفر على طرق لإكساب مهارات اجتماعية للتلاميذ خاصة مهارة التعاون و المقدر ب (4.72) حيث يرى "جوبر م، 2017" أن المنهاج يسهل على التلميذ الاندماج في المجتمع من خلال ما يقدمه من خبرات ومهارات مختلفة ومتعددة تمس كل جوانب الشخصية سواء الجسمية منها أو النفسية أو الاجتماعية، يضيف "د. محمد شكري، 2019" إن التفاعلات بين المعلم وطلابه، وكذلك بين الطلاب وإدارة المدرسة، مبنية على التفاهم والتعاون المتبادل، وفقا للمناهج الدراسية الحالية. وهي بمثابة الأساس الذي تقوم عليه اللجان والمجموعات للتنظيم، وكذلك لجميع أنشطتها المختلفة. كما أنها بمثابة الأساس لعلاقاتهم مع بعضهم البعض. ويساعد ذلك على تنمية شخصية سليمة واعية لمسؤولياتها، قادرة على تحمل المسؤولية، متعاونة، تحترم وجهات نظر الآخرين. الناس واحترام حقهم في الحرية.

كما بلغ المتوسط الحسابي للعبارة رقم (03) والتي تقول أن هناك أهدافا في منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الابتدائي تسعى إلى تنمية مهارة التعاون لدى التلاميذ بلغ (4.66)، وهي قيمة مرتفعة تعبر على أن هناك اهتماما توليه المناهج الحديثة لمهارة التعاون لدى التلاميذ في هذه المرحلة المهمة من التعليم. تأتي بعده العبارة رقم (01) بمتوسط حسابي يقدر ب(4.53) ليؤكد على أن منهاج التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي يراعي الجانب الاجتماعي للتلميذ.

و تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة "قسيمي سفيان 2019"، "دراسة صالح عبيدي 2018"، "دراسة راضية عماروش 2023"، و اختلفت مع نتائج "دراسة رضوان مذكور 2021".

تشير الدراسات والأبحاث إلى أن برامج التربية البدنية المصممة بشكل جيد يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تطوير المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ، بما في ذلك مهارة التعاون. حيث يرى الباحث أن التربية البدنية ليست مجرد نشاط بدني بل تشمل أيضًا تعلم مهارات اجتماعية وعاطفية هامة. تتضمن معايير التربية البدنية الوطنية مثل تلك المعتمدة في منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الابتدائي بنّاءًا خاصًا بالسلوك الاجتماعي ومختلف المهارات والتركيز كثيرًا على القيم الوطنية واحترام الرموز الوطنية، مما يعزز من تطوير مهارات مثل التعاون والوعي الاجتماعي. أظهرت دراسات أن النماذج التعليمية الحديثة تكون أكثر فعالية في تعزيز التعاون بين التلاميذ مقارنةً بأساليب التعليم التقليدية. حيث تتيح هذه النماذج للطلاب الفرصة للعمل كفرق، مما يعزز من مهارات العمل الجماعي والتعاون، تعتبر الألعاب والرياضات الجماعية أدوات فعالة لتطوير مهارات التعاون. تعتمد هذه الأنشطة على العمل الجماعي وتحتاج إلى تفاعل مستمر بين الأفراد لتحقيق الأهداف المشتركة.

يمكن القول أن منهاج التربية البدنية والرياضية له تأثير إيجابي ملموس على تطوير مهارة التعاون لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. استخدام الأساليب التعليمية التفاعلية والمبنية على التعاون يعزز من قدرة التلاميذ على العمل معًا بشكل أكثر فعالية. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الأنشطة الرياضية الجماعية في تحسين التواصل بين الطلاب وتطوير روح الفريق.

2.10 مناقشة نتائج الفرضية الثانية: لمنهاج التربية البدنية والرياضية فاعلية في تنمية مهارة

الانتماء لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

الجدول رقم (02): المتوسطات الحسابية لكل فقرة وكذلك ترتيبها للمحور الثاني (مهارة الانتماء)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة
01	منهاج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية يشير بشكل واضح لمهارة الانتماء لدى التلاميذ	4.75	1
02	أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي تهدف إلى تنمية مهارة الانتماء لدى التلاميذ	4.50	4
03	المحتوى التعليمي في منهاج التربية البدنية في تعليم الابتدائي ينمي مهارة الانتماء لدى التلاميذ	4.48	5
04	طرق التدريس في منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الابتدائي تساعد على تنمية مهارة الانتماء لدى التلاميذ	4.12	9
05	أساليب التدريس في منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم الابتدائي تساعد على تنمية الانتماء لدى التلاميذ	4.45	6
06	زمن التعليم المخصص لمادة التربية البدنية يساعد على تنمية مهارة الانتماء لدى التلاميذ	4.18	8
07	الوسائل التعليمية المخصصة لمادة التربية البدنية تساعد على تنمية مهارة الانتماء لدى التلاميذ	3.71	10
08	النشاطات اللاصفية في منهاج التربية البدنية تساعد على تنمية مهارة الانتماء لدى التلاميذ	4.56	3
09	أساليب التقويم في منهاج التربية البدنية والرياضية تساعد على تنمية مهارة الانتماء لدى تلاميذ	4.34	7
10	حصة التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي تساعد على تنمية مهارة الانتماء لدى التلاميذ	4.69	2

المصدر: الباحث 2024

من خلال نتائج الجدول رقم (02) ومن خلال تحليل عبارات المحور الثاني للاستبيان والخاص بمهارة الانتماء، نستنتج أن لمنهاج التربية البدنية دور كبير ومهم في إكساب التلاميذ الشعور بالانتماء، وقد احتلت العبارة رقم (01) والخاصة بمنهاج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية يشير بشكل واضح لمهارة الانتماء لدى التلاميذ المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.75) كما احتلت العبارة

رقم (10) والخاصة بحصة التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي تساعد على تنمية مهارة الانتماء لدى التلاميذ المرتبة رقم (02) بمتوسط حسابي قدره (4.69) وهذا يدل على أن منهاج التربية البدنية والرياضية يولي أهمية كبيرة للحفاظ على الهوية الوطنية وعدم الانسلاخ عن قيمه وهويته يكتسب اتجاهات مقبولة نحو فريقه أو ناديه، كالفخر والولاء سيعمل على تحسين مكانته من خلال تحسين دوره الاجتماعي مما يدفع زملاءه إلى القيام بأدوار مماثلة، وهذا يعزز التماسك ووحدة الفريق، غير أن الدور الأكبر في توفير هذا المناخ الاجتماعي السليم يتوقف على المربي والقائد الرياضي، الذي يعبر في كل مرة عن ولائه لوطنه والانتماء له.

وقد جاءت العبارة رقم (08) والخاصة بالنشاطات اللاصفية في منهاج التربية البدنية تساعد على تنمية مهارة الانتماء لدى التلاميذ في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (4.56) كما بلغ المتوسط الحسابي للعبارة رقم (07) والخاصة بالوسائل التعليمية المخصصة لمادة التربية البدنية تساعد على تنمية مهارة الانتماء لدى التلاميذ (3.71) وهي المرتبة الأخيرة وهذا يرجع حسب رأي الباحث لكون المناهج الجديدة للتربية البدنية والرياضية تحرص كل الحرص على ترسيخ الجانب القيمي حيث يشير المنهاج الجديد للتعليم الابتدائي 2023 أن هدف التعليم الابتدائي هو تنمية كفاءات التلميذ بمساهمة كل المواد الدراسية المقررة في هذه المرحلة، وتسليحه بالقيم الوطنية والخلقية التي تمكنه من التفتح على العالم والعصرنة، دون الانسلاخ عن هويته وثقافة مجتمعه، فينشأ معتزاً بانتمائه، غيوراً على وطنه وأمته. مع الإشارة إلى أن الوسائل التعليمية المخصصة للمادة لا ترقى إلى المستوى المطلوب و هذا ما يؤكد المتوسط الحسابي للعبارة رقم (07) و المذكور سابقاً، الشيء الذي يحول دون تحقيق أهداف المنهاج على أكمل وجه.

لقد أظهرت الدراسات أن البرامج الرياضية التي تتضمن أنشطة جماعية وتفاعلية تساعد في تعزيز الشعور بالانتماء. التلاميذ الذين يشاركون بانتظام في هذه الأنشطة يظهرون مستويات أعلى من الاندماج الاجتماعي والرفاه النفسي. حيث ترتفع نسبة المشاركة وتزداد معدلات الأداء الأكاديمي للتلاميذ الذين شاركوا في برامج تعزز شعور الانتماء مقارنةً بالطلاب الذين لم يشاركوا في هذه البرامج.

تؤكد هذه التحليلات على الفرضية بأن منهاج التربية البدنية والرياضية له فاعلية كبيرة في تنمية شعور الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. من خلال توفير بيئة داعمة ومشجعة، يمكن لهذه البرامج أن تساهم بشكل كبير في تعزيز الشعور بالانتماء، مما ينعكس إيجاباً على الأداء الأكاديمي والاجتماعي والنفسي للتلاميذ.

3.10 مناقشة نتائج الفرضية العامة:

يُعد منهاج التربية البدنية والرياضية من الركائز الأساسية في النظام التعليمي، حيث يساهم في تطوير جوانب متعددة من شخصية التلميذ، بما في ذلك الجوانب البدنية، النفسية، والاجتماعية. تلعب المهارات الاجتماعية دوراً حيوياً في تكوين شخصية التلاميذ وتمكينهم من التفاعل بشكل إيجابي مع البيئة المحيطة بهم.

تظهر الأبحاث أن برامج التربية البدنية والرياضية تعزز من قدرة التلاميذ على العمل الجماعي والتعاون مع زملائهم. يساهم الاشتراك في الأنشطة الرياضية في تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي، حيث يتعلم الأطفال كيفية التنسيق مع الآخرين، تقسيم الأدوار، وتحمل المسؤولية الجماعية، وهذا ما تؤكد عليه الفرضية الأولى لهذه الدراسة.

كما تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تعزيز شعور الانتماء لدى التلاميذ، حيث يشعرون بأنهم جزء من فريق أو مجموعة. هذا الشعور بالانتماء يعزز من الروح الجماعية ويقلل من الشعور بالعزلة الاجتماعية. الأبحاث تدعم أن التلاميذ الذين يشاركون بانتظام في الأنشطة الرياضية يظهرون مستويات أعلى من الاندماج الاجتماعي والشعور بالانتماء، حيث تؤكد الفرضية الثانية هذا المنطق.

يُظهر التلاميذ المشاركون في برامج التربية البدنية والرياضية قدرة أفضل على التواصل الفعال، حل النزاعات، والعمل كفريق. يتعلمون أهمية التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة ويطورون مهارات مثل الاحترام المتبادل، الصبر، والقيادة.

المشاركة في الأنشطة الرياضية تساهم في بناء شبكات اجتماعية قوية بين التلاميذ. يشعرون بالتقدير والاعتراف من قبل أقرانهم ومعلميهم، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويزيد من شعورهم بالرضا والانتماء إلى المجتمع المدرسي.

يظهر التحليل أن مناهج التربية البدنية والرياضية له تأثير إيجابي ملحوظ في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. تعزيز مهارتي التعاون والانتماء من خلال الأنشطة الرياضية يسهم في تكوين شخصية متكاملة للتلاميذ، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي والاجتماعي. لذلك، ينبغي تعزيز دور التربية البدنية والرياضية في المناهج الدراسية ودعمها كجزء أساسي من العملية التعليمية.

11. الاستنتاج:

من خلال البحث حول فاعلية مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة الأدلة المتاحة، يمكن التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات المهمة. تعتمد هذه الاستنتاجات على تحليل الفرضيات الجزئية المتعلقة بتنمية مهارتي التعاون والانتماء لدى التلاميذ، بالإضافة إلى التحليل العام للفرضية الشاملة.

فاعلية مناهج التربية البدنية في تنمية مهارة التعاون:

تشير الدراسات إلى أن برامج التربية البدنية الموجهة والتي تتضمن أنشطة تعاونية تعزز بشكل كبير من مهارات التعاون بين التلاميذ. الأنشطة التعاونية، مثل الألعاب الجماعية والتدريبات المشتركة، تساعد في تطوير قدرات الطلاب على العمل ضمن فرق، وتعزز من فهمهم لأهمية التعاون والتفاعل الاجتماعي الإيجابي هذا حسب رأي مجموعة من أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي.

تنمية مهارة الانتماء من خلال التربية البدنية:

وجدت الأبحاث أن الانخراط في برامج التربية البدنية يمكن أن يعزز من شعور التلاميذ بالانتماء إلى المجموعة. الأنشطة الرياضية الجماعية تخلق بيئة يشعر فيها التلاميذ بأنهم جزء من فريق، مما يزيد من شعورهم بالانتماء والتحفيز للمشاركة بفعالية في النشاطات المدرسية وهو رأي أساتذة التربية البدنية والرياضية المشاركون في هذه الدراسة.

عند تحليل الفرضية العامة المتعلقة بفاعلية مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية المهارات الاجتماعية، يتضح أن هذه البرامج توفر بيئة تعليمية شاملة تساعد على تطوير مجموعة واسعة من المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ. الدراسات تشير إلى أن البرامج التي تدمج التعلم الاجتماعي

والعاطفي ضمن منهاج التربية البدنية تحسن من السلوك الاجتماعي، تعزز من القدرات على حل المشكلات، وتزيد من مستويات الثقة بالنفس والوعي الاجتماعي وبناءً على الأدلة المتاحة، يمكن الاستنتاج بأن منهاج التربية البدنية والرياضية له تأثير إيجابي وفعال في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. البرامج الموجهة التي تدمج الأنشطة التعاونية والتعلم الاجتماعي والعاطفي يمكن أن تحقق نتائج ملموسة في تحسين التفاعل الاجتماعي، تنمية التعاون، وتعزيز شعور الانتماء لدى التلاميذ. لذلك، يُوصى بتبني هذه الاستراتيجيات في المناهج الدراسية لتحقيق الفوائد القصوى على صعيد تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ.

خاتمة:

أظهرت الدراسة حول فاعلية منهج التربية البدنية والرياضية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نتائج إيجابية مشجعة. الفرضيات التي تناولت تنمية مهارتي التعاون والانتماء أثبتت صحتها، حيث أظهرت برامج التربية البدنية في المنهاج تأثيراً كبيراً في تعزيز هذه المهارات. تُشير النتائج إلى أن الأنشطة الرياضية الجماعية تساهم بشكل فعال في تحسين التفاعل الاجتماعي، وتعزيز شعور التلاميذ بالانتماء والتعاون. برامج التربية البدنية التي تدمج التعلم الحركي الاجتماعي والعاطفي بالجانب القيمي أثبتت أنها تعزز من السلوك الاجتماعي الإيجابي، التعاون، الشعور بالانتماء، الثقة بالنفس، والوعي الاجتماعي.

بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن دمج برامج التربية البدنية في المناهج الدراسية هو خطوة أساسية لتطوير المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ، مما يعزز من تكوين شخصيات متكاملة قادرة على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة بهم. لذلك، يُوصى بتعزيز هذه البرامج ودعمها لضمان تحقيق الفوائد القصوى على الصعيدين الاجتماعي والتعليمي.

قائمة المراجع:

1. راضية عماروش. (2023). درس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية الطور الأول بين الواقع والطموح بمدينة الجزائر. *أفكار وآفاق*, 11(1), 165-177. استرجع من: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/215363>
2. المجلس الوطني للبرامج ا. ا. ل. (2023). *منهج التربية البدنية والرياضية مرحلة التعليم الابتدائي*. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
3. البعلبكي م. (2019, نوفمبر 25). مكتبة نور. استرجع في 23 يونيو، 2024، من: <https://www.noor-book.com/>
4. Dyson, B., Donal, H., & Yanhua, S. (2021). 'Being a team, working together, and being kind': Primary students' perspectives of cooperative learning's contribution to their social and emotional learning. *Physical Education and Sport Pedagogy*, 137-154.
5. الأهواني أ. ف. (2010, يونيو 10). المعاني. استرجع في 23 يونيو، 2024، من: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>
6. وزارة التربية الوطنية و. ا. ا. (2016). الوثيقة المرافقة لمنهج التربية البدنية مرحلة التعليم الابتدائي. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
7. مذکور ر., & كرفس ن. (2021). (تقويم فاعلية منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر مفتشي المادة). (دراسة ميدانية على مفتشي مادة التربية البدنية و الرياضية للطور المتوسط. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية*, 13(3), 334-346. استرجع من: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/144415>
8. بوجليدة ح., & فاسيمي س. (2019). دور منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى التلاميذ - دراسة ميدانية على بعض متوسطات ولاية سكيكدة-. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية*, 10(4), 127-138. استرجع من: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/76970>